خطب الجمعة

تفسير خواتيم سورة هود الايات من 011 إلى 321 لقاء الجمعة 13 01 4102 من مسجد أنصار السنة دمياط

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فبين يدي الحديث يذكر نفسي واخواني بالاكثار من حمد الله وشكره فان الشكر مؤذن بزيادة النعم وحفظها ونمائها قال الله سبحانه وتعالى لئن شكرتم لازيدنكم وكذلك فان شكر الله سبحانه وتعالى - 00:00:47

سبب من اسباب زوال البلايا والنقم فرب العزة يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وبكلمة الحمد لله ترتفع درجتك وتحط خطيئتك وتدخل ان شاء الله تعالى في عداد العباد الشكورين - 00:01:09

فالحمد لله رب العالمين وحق لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ان نصلي عليه وان نسلم سمعا وطاعة وامتثالا لامر الله اذ الله امر قائلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:01:32

وكذلك اقرارا بالمعروف وبالجميل لهذا النبي الامين الذي كان سببا في اخراجنا من الظلمات الى النور وكذا رغبة في الاجر والثواب فقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا - 00:01:54

وقال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فلو لم تغنم من هذه المجالس الا عشر صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

لصلى الله عليك بها مئة صلاة فاكثروا من حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ثم ولانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس اشكر اخواني جمعت انصار السنة المحمدية في دمياط - 00:02:33

وعلى رأسهم اخي الشيخ محمد الطويل وفقه الله لكل خير واخوانه الشيخ فوزي والشيخ خالد وفقهما الله لكل خير وسيرى اخواني على ما تفضلوا به من هذه الدعوة. بارك الله في سعيهم - 00:02:54

وفي جهدهم اقول وبالله تعالى التوفيق دائما وابدا نستلهم الهدى والسداد من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذا اذكر نفسي واياكم ببعض الايات من كتاب الله من سورة هود - 00:03:13

تلك الصورة التي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد وان كانت اسانيدها لا تخلو من مقال لكن بعض اهل العلم يحسنونها لكونها في فضائل الاعمال فيها شيبتني هود واخواتها - 00:03:36

وفي هذه السورة المباركة في خاتمتها يقول تعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وجاءك في هذه اي في هذه السورة المباركة الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين هي سورة مباركة - 00:03:57

ملئت خيرا والحمد لله كما هو شأن سور الكتاب العزيز مطلع الايات قول الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ايمنن على موسى صلى الله عليه وسلم بالكتاب الذي هو التوراة - 00:04:20

ومن المعلوم وهذا له تأثير ذاتي بينه فيما بعد ان الكلمة من كتاب الله تطلق ويراد بها معاني متعددة يفهم معناها من السياق الذي وردت فيه وسيأتي لهذا ان شاء الله تعالى مزيد بيان - 00:04:40

فكلمة الكتاب تأتي يراد بها القرآن. احيانا واحيانا يراد بها الانجيل واحيانا يراد بها التوراة. واحيانا تأتي ويراد بها عموم الكتب. لقد

ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب اي انزلنا معهم الكتب - 00:05:01
واحيانا تأتي كلمة الكتاب كتاب الله بمعنى حكم الله كتاب الله عليكم اي حكم الله فيكم وكما قال الرسول والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله وذكر الرجم ولم يكن الرجل في القرآن انما هو في السنة - 00:05:25
او كان في القرآن ونسخ فاي بحكم الله قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب ايمنن على موسى صلى الله عليه وسلم فيما مننا عليه به بالتوراة وكما قال تعالى عن التوراة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:05:46
فكان ينبغي ان يقبل الناس على هذا الهدى وهذا النور. ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان يحدث على موسى عليه السلام اختلاف مع انه كليم الله ومع ان انبياء الله عليهم الصلاة والسلام هم ازكى الخلق - 00:06:09
وافضل الخلق واعقل الخلق واحلم الخلق واشدهم نهجا واحسنهم خطابا واصبرهم على المدعوين. ومع زلك لم يقبل الناس كلهم على موسى عليه السلام ولم يقبل الناس كلهم على التوراة التي فيها هدى ونور - 00:06:30
بل حصل اختلاف على موسى عليه السلام فتلك سنة جارية اذا سنة جارية في الخلق فالله سبحانه وتعالى كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فشاء الله ان يكون من الخلق من هو مؤمن - 00:06:55
ينتفع بالذكرى وينتفع بالموعظة وشاء الله ان يكون من الخلق من هو كافر ومن هو فاسق ومن هو مبتدع. هذه مشيئة الله قدر الله ذلك بل ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقا للنار وهم في اصلاب ابائهم - 00:07:22
وخلق خلقا للجنة وهم في اصلاب ابائهم. وقد قال الله سبحانه وتعالى ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس اي خلقناهم لها وقال سبحانه فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:07:48
فشاء الله سبحانه ان يكون من الخلق من يقبل على الحق لوضوحه وجلائه ولان الله كتب له الهداية وشاء الله ان يكون من الخلق من هو معرض عن الحق. ومن هو رافض له. هذه مشيئة الله - 00:08:11
فلا تتعجب اذا لا تتعجب اذا فالناس كلهم كانوا امة واحدة على طريقة واحدة فيأتي الرسول من رسل الله فيحصل الاختلاف لماذا يحصل الاختلاف عند مجيء الرسل وقد قال تعالى في كتابه الكريم - 00:08:34
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة. ما معناها لم يكونوا تاركين ما هم عليه من الشرك ومنفكين عنه الا اذا جاءت رسل من عند الله - 00:08:59
تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فاذا جاء الرسول بدأ الخلاف ما سبب فريق يتبع الرسول وفريق يصر على ما هو عليه من حب الكفر ومن الجهل ومن - 00:09:19
قل وهكذا قال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم كيف فرقهم العلم العلم الذي هو العلم بالله سبحانه وباوامره ونواهيه وحدوده وشرعه - 00:09:37
اتبعه اتبعه اقوام واصر اخرون على البقاء في الجهل فمن ثم حصل الاختلاف قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف في ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم لولا ان الله قدر - 00:10:01
ان يؤخر كثيرا من الناس ويؤخر عذابهم الى يوم القيامة لقضي الامر لعذب الكافر عذابا عاجلا ولاجرم المؤمن اكراما عاجلا ولولا كلمة سبقت من ربك سبق من الله سبحانه وتعالى القول بانه يمهل اقواما ويؤجل عذاب اقوام الى الاخرة - 00:10:26
او يؤخر عذابهم الى وقت معلوم ولولا هذه الكلمة التي قضاها الله وتكلم بها لعجل للناس جزاؤهم. المحسن يثاب والطاغي يعاقب. فهذا قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. اي - 00:10:53
بمطاء وعوقب المنحرف المعوج الفاسق فالاية اذا من ايات القدر لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم افادت ان الامور مكتوبة ومقدرة. فاذا قال قائل هذا الرجل ظلمني قتل ابي - 00:11:17
لماذا لم يعاقب واراه يمشي واراه يمشي مطمئنا واراه يغتني يوما بعد يوم. واراه لم يقف على ظلمي بل ظلم غيري وغيري وغيري فلماذا هذا قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم اي لقضي بينهم عاجلا غير اجل - 00:11:39

ولكن كما قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال تعالى وانهم لفي شك منه مريب الذين ارسل اليهم موسى فكذبوا في شك من الكتاب المنزل على موسى محير - 00:12:04

فريق هداه الله وقال الحمد لله التوراة كتاب من عند الله كلها خير وفيها هدى ونور. وفريق قال لا انا مرتاب من هذا المرتب من هذه التوراة شاك في انها من عند الله - 00:12:29

قال تعالى وانهم لفي شك منه مريب اي محير من الذي عيرهم عياذا بالله شيطانهم حيرهم وشككهم في التوراة. قال تعالى وان كل لما ليوفينهم ربك اعمالهم وان لم يأخذوا الجزاء الان سيأتي وقت يستوفي كل انسان منهم جزاء عمله - 00:12:46

وان لم يكن الان فسيأتي حتما الوقت الذي يوفى كل انسان منهم فيه جزاءه قال تعالى وان كلا لم ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير ثم تأتي اية معناها جاء في عدة ايات من كتاب الله وان لم يكن بلفظها. وان لم يكن المعنى بنفس اللفظ. قال تعالى - 00:13:15

فاستقم كما امرت استقم كما امرك الله ومن تاب معك نحن المسلمون الذين اسلمنا وصدقنا رسول الله لاستقم كما امرنا استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. هذه محل وقفة عظيمة ايها الاخوة - 00:13:46

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغى انه بما تعملون بصير استقم كما امرك الله والطغيان مجاوزة الحد. الطغيان الازدياد ومنه انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. اي - 00:14:14

هطل المطر وازداد الماء اذهبا الى فرعون انه طغى اي ازداد ظلمه فقوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا ولا تطغوا ما معناها لاننا سنقف معها وقفة اذن لي بان تطول بعض الشيء - 00:14:40

ولا تطغوا قيل لا تظلم العبادة وتزداد في ظلمهم قيل لا تطغوا في العبادة وفي الاستقامة هل هناك طغيان في الاستقامة هل يتصور ان الاستقامة فيها طغيان؟ نعم يتصور ذلك - 00:15:06

وقد كان وقد كان وسمى ايات تثبت هذا المعنى واحاديث تثبت هذا المعنى فقد يأتي شخص يحتاط يحتاط بزعمه انه يحتاط عن الحرام ويبتعد عن الحرام ويؤول به احتياطه الى ان يحرم ما احله الله له - 00:15:31

يحرم على الناس ما احله الله لهم وقد قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ هذا حلال؟ وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:15:56

فكما انني اتقي الخنزير المحرم كذلك لا يحل لي ان احرم ما احله الله على العباد فكما ان الذي يأكل من الخنزير المحرم مرتكب لكبيرة الذي يحرم على العباد ما احله الله لهم ايضا يرتكب - 00:16:15

كبيرة والعياذ بالله وجاءت نصوص تؤيد هذا المعنى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. فالاعتداء يشمل - 00:16:39

اعتداء على الشريعة بالجناية عليها بتحريم ما احل الله سبحانه وتعالى تحريم ما احل الله سبحانه وتعالى ولقد عتب النبي عتابا خفيفا عليه الصلاة والسلام لما حرم على نفسه ماريا - 00:17:08

او حرم على نفسه شرب العسل. قال الله عز وجل له يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم ولقد سأل بعض الصحابة - 00:17:30

بعضا وسألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة عن عبادة رسول الله كيف للرسول يتعبد ذهب رهط من الصحابة الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألنهن عن عبادة الرسول فاخبروا - 00:17:50

فتقالوا عبادة رسول الله. رأوها قليلة قالوا هذا الرسول يفعل هذه الاشياء لانه غفر ما له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فنحن نحتاج اكثر من ذلك فقال احدهم ما لا يخفى عليكم اما انا - 00:18:14

فلا اتزوج النساء ابدا قال الاخر اما انا فاصوم الدهر ولا افطر. قال الثالث اما انا فلا اكل اللحم. قال الرابع اما انا فاقوم الليل ولا انام هذه الامور كل اختار عملا بزعمه يقربه من الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ - 00:18:35

خبرهم قال صلى الله عليه وسلم اما اني اخشاكم لله واتقاكم لله ولكني اصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ونهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي قالوه - 00:19:06

نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي قالوه فكان طغيانا منهم ان يحرم او ان يحرم احدهم على نفسه اللحم. او ان يظلم نفسه بان اقوم الليل ولا ينام - 00:19:37

ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم على ازواجه ورأى حبلا معلقا في المسجد سأل ما هذا الحبل قالوا هذا الحبل لزينب تقوم من الليل تصلي اذا فطرت تعلقت به - 00:19:56

قال حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فطر فليقعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر اذا قام احدكم من الليل يصلي فاستعجم عليه القرآن فليضطجع. فانه لا يدري - 00:20:15

لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه فليضطجع قد تقوم تقول يا رب اغفر لي تلعن نفسك او تسب نفسك وانت ساجد من شدة مغالبة النوم لك فهكذا جاءت عدة نصوص تأمرنا بالتوسط والاقتصاد في العبادة - 00:20:36

ورفع الحرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج قال رسوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه - 00:21:02

وقال رب العزة سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم حازا على الاقتصاد في اطرائه. قال لا تطروني - 00:21:23

كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله فغلى ناس في المسيح عيسى عليه السلام وادعوا محبتهم محبة زائدة حتى جعلوه اله وقال ناس في الاحبار والرهبان - 00:21:48

اخبار اليهود ورهبان النصارى حتى عبدوهم لما احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فاطاعوه فجاءت النصوص تنهى عن الغلو وعن تجاوز الحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون هلك المتنطعون. قالها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - 00:22:08

وقال لما امر بعض الصحابة ان يلتقط يلتقط له الحصى في الحج بمثل هذه فرم واياكم والغلو. اياكم والغلو. فجاءت نصوص كثيرة تضبطنا حتى لا نغالي فنحرم على انفسنا ما احل الله لنا. جاءت نصوص كثيرة ترفع عنا الحرج. قال تعالى ما جعل عليكم في - 00:22:40

منحرج. قال للصائم الذي يشق عليه الصوم فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر قال للذي اكره على التلفظ بكلمة الكفر الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:23:06

عند الشخص يسب الرسول يقول ربنا سبحانه وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اي هذا لا يؤاخذ ولكن منشرح الكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة - 00:23:25

جاءت نصوص تأمرنا بالتيمم اذا كنا سنتضرر بالماء او لم نجد الماء تتوالى النصوص لرفع الحرج عن امة محمد وتتوالى النصوص لامرنا بالاقتصاد في المسائل كلها. فديننا دين وسط وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:23:49

امة وسط بين اليهود الغلاة في التجديد وبين النصارى الغلام في التسيب امتنا امة وسط امة وصت في شأن عيسى عليه السلام اليهود يقولون عن عيسى عليه السلام صلى الله عليه وسلم يقولون انه ولد زنا - 00:24:11

وحاشاه والنصارى يقولون انه اله فجاءت امة محمد وصت بين الامم تقول في شأن المسيح ما قاله الله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل فامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات. ثم انظر انى يؤفكون - 00:24:31

فجاءت امة محمد وسط بين سائر الامم وجاء اهل السنة والجماعة وسط بين سائر الفئات فالخوارج على سبيل المثال يكفرون بالكبيرة والاصرار على الذنب والمرجئة يقولون لا يضر مع كلمة لا اله الا الله ترك العمل - 00:24:57

وجاءت امة محمد وسط تقر بقول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فجاءت الخوارج وسيأتي بيان زللهم واخذوا ببعض

النصوص وتركوا البعض وجاءت المرجئة فاخذوا بنصوص اخر وتركوا النصوص التي احتج بها الخوارج. وجاء اهل السنة - 00:25:21

يوفقون بين هذا وبين زلك ولنقف وقفة عند ذكر الخوارج فالخوارج هؤلاء اول فئة ظهر اصلها من الفئات الضالة الشاردة في تاريخ الاسلام ظهر اصلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:44

هناك فئات اخر كالمرجئة كالقدرية كالشيعة كالمعتزلة فئات. لكن الفئة التي ظهرت على عهد الرسول وحذر منها الرسول عليه الصلاة والسلام هي فئة الخوارج فكان الرسول يقسم قسمة بين الصحابة - 00:26:05

اتاته اموال من اليمن قسم قسمة بين قسمها بين الصحابة. وكان عليه الصلاة والسلام لا يكاد يدخر بل بل خرج ذات يوم مسرعا بعد ان صلى العشاء دون حتى ان يذكر ان دون ان يذكر انه ختم الصلاة بالاذكار المعهودة - 00:26:27

التي نعرفها بعد الصلاة قام لما سلم دخل البيت فسألوه قال تذكرت تبرا عندنا ذهبا لم يقسم اتيت به كي اقسمه بين الناس ومع ذلك لم يسلم رسول الله من ازى المؤزين - 00:26:48

قام رجل والنبي يقسم القسمة فقال اعدل يا محمد اعدل يا محمد فانك لا تعدل فقال الرسول ويلك ومن ومن يعدل اذا لم اكن اعدل من يعدل اذا لم اكن اعدل. فاتهم الرسول - 00:27:06

بالظلم والجور في القسمة فقال عليه الصلاة والسلام يخرج من ضئضئي هذا الرجل اقوام تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية ان احيانا تأتي بسهم حاد مدبب وتقذف به شخصا - 00:27:29

او رصاصة قوية سريعة تدخل الصدر وتخرج من الزهر دون ان تبتلي بالدم لسرعة خروجها يمرقون من الدين اي لا يتأثرون به كما يمرق السهو من الرمية لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وارم - 00:27:57

اياتهم رجل له زدي بارز يطلق عليه ذي السدية فقال ايضا الرسول محذرا منهم في حديث اخر سيكون في اخر الزمان اقوام حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يعني يتحدثون باحاديث رسول الله ويقولون بالقرآن يعني حججهم القرآن ويقولون - 00:28:17

من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية يقتلون اهل الاسلام يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ذي خصلة من خصائلهم خصلة من خصالهم عياذا بالله يركزون على من؟ على اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان - 00:28:49

واخذ من مشربهم جماعة التبديع المعاصرة التي تركز على انتقاد العلماء والمشايخ وتترك ليبراليين والعلمانيين واليهود والنصارى لا تقربهم بسوء يقتلون ال الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد او كما قال الرسول صلى الله عليه - 00:29:15

فكانت هذه البداية هي التنبيه تنبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم على تواجد او ان هذه الفئة ستتكاثر وتولد فماذا كان لما قدر الله ما قدر وولي عثمان رضي الله عنه الخلافة - 00:29:41

وبدأت الطعون تتأتى في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه. وتزداد وتنتشر الى انصار عليه الذين اسماؤهم السوار واتهموه بانه يجامل بني امية وانه يولي امراء الظلم من بني امية وان امراء بني امية فعلا منهم من زلم. منهم من كان زلم. لكن عثمان لحيائه رضي الله عنه - 00:30:04

كان يعالج الامور بطريقة تختلف عن طرائق الاخرين ان الامر في النهاية الى ان قتل عثمان هؤلاء الثوار قتلوا عثمان قتلوه وهو يتلو كتاب الله سبحانه ولم تنفعهم الموعظة وكان منهم عدد كبير من هؤلاء الذين - 00:30:36

وزموا بالخوارج لم يتورعوا عن قتل عثمان مع ان عثمان نظر اليهم من اعلى البيت وقال اناشدكم الله هم محاصرون وكثر اناشدكم الله ولا اناشد الا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

لا اطلب من احد يجيب الا اصحاب محمد. اناشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر روما فله الجنة فحفرتها قالوا اللهم نعم - 00:31:24

نشهد لك بذلك قال اناشدكم الله الم تعلموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزت من خالص

مالي جهزته ثلاثمائة بعير باحمالها واسلحتها وعتادها - 00:31:44
قالوا اللهم نعم. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة والله والله ما قتلت نفسا حتى اقتل بها - 00:32:06
والله ما زنيت قط لا في جاهلية ولا اسلام ولا مسست ذكري بيميني منذ اسلمت والله ما فكرت ابدا ان ارتد عن ديني فبما يقتلونني ولكن ابى القوم الا ظلما وجورا - 00:32:31
وانقضوا عليه فقتلوه وكما قال العلماء وهو يقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى وانتشر هؤلاء في صفوف علي بعد ذلك وفي صفوف غيره وابويا لعلي بالخلافة وابى معاوية ان يبايع الا ان يقتص من القتلة عثمان - 00:32:54
فقال علي ادخل فيما دخل فيه الناس وبعد زلك نتمكن منهم ونقتلهم. فشاء الله وقدر ان يأبى وشاء الله وقدر ان يحدس قتال بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وماذا كان - 00:33:19
وقد اوشكت الحرب ان تنتهي لصالح علي رضي الله عنه رفع اصحاب معاوية حينئذ على ما ينقله اصحاب السير المصاحف طالبين التحكيم تحكيم كتاب الله قال علي لاكون من الذين دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم فاعرض - 00:33:42
فذكر بالاية المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقبل علي ان يحكم كتاب الله سبحانه فلما قبل علي ذلك - 00:34:11
تحقق حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام فقد قال من قبل في زمانه تمرق مارقة على حين فرقة بين المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق. فمرقت الخوارج وقالوا وكفروا عليا قالوا انت كافر - 00:34:30
فضلا عن كونهم من قبل كفروا عثمان وكفروا معاوية وكفروا جند علي وكفروا جند معاوية اعتصموا ببلدة يقال لها حاروراء قريبة من الكوفة وبدأ فكرهم ينمو وينشط في تكفير علي - 00:34:55
وتكفير الصحابة الذين مع علي وتكفير معاوية فعلي ماذا يصنع علي هؤلاء كانوا الان معي يقاتلون ضد ضد معاوية الان يكفروننا ويكفرون غيرنا صبر علي رضي الله عنه ولكنه ارسل ابن عباس الى هؤلاء - 00:35:23
اسألهم ما الذي تنقمونه على علي؟ ما الذي اخذتموه علينا اخذتم علينا شيء بينوا لنا ما الذي اخذتموه علينا حتى نصلح من انفسنا وذكر ابن عباس بامور منها انك نازرهم يا ابن عباس بالسنة مع القرآن - 00:35:52
لا تتركهم بدون منازرة بالسنة لان القرآن زوجوه نزرهم بالسنة مع القرآن ونبأه بعض التنبيهات التي انتفع بها ابن عباس فذهب ابن عباس وتجمل باحسن الثياب ويعرف انهم سينتقدونه ايضا - 00:36:14
فكان عليهم رجل من كبرائهم اسمه عبدالله بن الكواء عبدالله بن الكواء كان اميرا عليهم فلما اقبل ابن عباس قام ابن الكواف فقال يا اهل حاروراء جاءكم ابن عباس رجل مجادل - 00:36:35
من قبيلة مجادلة وهي قريش قال الله في شأنهم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فاعزروه قالوا انقسموا فريقا نحذره ونبتعد عنه وفريق قال نسمع لعله يأتينا بما - 00:36:57
آآ يدفع عنا شبهة ان قال حقا قبلناه وان قال باطلا رددناه عليه فقال لهم ابن عباس الفقيه الحبر يا اهل حارورة ماذا تنقمون على ابن عم رسول الله لم يزكر اسم علي لانهم يكرهون ان يسمعوا اسم اسم علي - 00:37:19
فذكرهم بطريقة اخرى قائلا ماذا تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فذكرهم بالرابط ماذا تنقمون على ابن عم رسول الله وزوج ابنته قالوا ننقم عليه امورا - 00:37:45
قال ما الامور التي تنكمونها عليه قالوا اولا حكم الرجال في كتاب الله جعل الرجال يتحكمون في القرآن وزانيا لم يسب النساء يوم الجمل وثالثا محى نفسه من محا نفسه من امير المؤمنين اذا هو امير الكافرين - 00:38:06
لما قال لما جاء يكتب هذا ما صلح عليه علي امير المؤمنين علي اعترض معاوية واصحابه فقال لابي موسى امحو كلمة امير المؤمنين. للصلح اذا هو امير الكافرين فقال ابن عباس ارأيتم لو اتيتكم بمخرج من كل ما قلتم - 00:38:31

اكنتم متبعي قالوا نعم نتبعك. قال اما قولكم حكم رجالا في كتاب الله فان الله قال في مرأة ورجل متزوجين في بضع امرأة ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما - 00:38:53
من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما وقال في شأن طائر يقتل في الحرم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به زوى عدل منكم. عصفورة تقتل بنتنازع الى رجلين يحكمان - 00:39:12
يقول ادفع خمسة ريال ادفع عشرة ريال آآ الا يحكم الرجال في دماء تعقل للمسلمين قالوا بلى قال اخرجت من هذه؟ قالوا خرجت قال اما قولكم لم يسب النساء يوم الجمل - 00:39:34
فماذا تقولون في في عائشة هي امكم او ليست بامكم ان قلتم ليست بامنا كفرتم وان قلتم هي امكم فهل تستحلون ان تسبوا ان تسبوا امكم فسكتوا قال اخرجت من هذه - 00:39:55
قالوا خرجت يا ابن عباس قال ان الرسول في صلح الحديبية لما كتب باسم الله الرحمن الرحيم او امر ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه محمد رسول الله اعترض المشركون وقالوا لا تكتب الرحمن ولا تكتب الرحيم - 00:40:14
ما ندري ما الرحمن وما الرحيم. اكتب باسمك اللهم ولما جاء يكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله؟ قال امحوا كلمة رسول الله ما نقر لك بها فامر النبي عليا فمحى هذه وتلك - 00:40:34
اكفر الرسول بذلك فتعجبوا فقال خرجت من هذه قالوا خرجت يا ابن عباس ورجع منهم ما يقارب ثمانية الاف الى صفوف علي بعد ان كانوا سيوفا عليه. وبقي الاخرون رفضوا كل - 00:40:50
هذا الذي جاء به ابن عباس واجتمعوا في حارورة فصبر علي ايضا ولكن بدأ شرهم يستطير بدأوا يقطعون الطرق وبناء على المعتقد الذي اعتقدوه من كفر علي ومن كفر معاوية ومن كفر الصحابة - 00:41:10
ومن كفر من لم ينتظم في جماعتهم بدأوا مع الناس الذي يوافقنا مثلنا. لا يوافقنا هو كافر مثل هؤلاء الكفار فبدأوا يغيرون على الناس يقطعون الطرق ويقتلون اهل الاسلام يا ناس حربوا اهل الشرك - 00:41:31
رفضوا حرب اهل الشرك وقالوا انتم اولى واضر من اهل الشرك انتم اولى بالقتال فكما قال الرسول يدعون اهل الاوثان ويقتلون ال الاسلام فافسدوا في الارض قتلوا بدأوا يقطعون الطرق على الناس بناء على تكفيرهم للناس - 00:41:51
لان العمل العمل الفاسد ينبني على اعتقاد فاسد. فلما اعتقدوا ان عليا كافرا ان عليا رضي الله عنه كافر قال له اذا يقتل علي. فكروا في قتله وفي قتل معاوية - 00:42:13
رضي الله عنه. وبداية بدأوا يقطعون على الناس الطرق ويقتلون الناس ويسلبونهم الاموال فرأى علي ان مثل هذا الامر لا يسكت عليه ابدا فجهز جيشا وذهب الى حار الراء وكان هؤلاء - 00:42:30
من الشجاعة بمكان عظيم ولكن علي اشجع منهم رضي الله عنه علي موصوف طيلة حياته بالشجاعة فانزل بهم بأسا عظيما ومقتلة عظيمة في حارواء وابادهم الا الذي فر منهم. فكان علي يأمر - 00:42:49
ومن كرمه ويبين احكاما فقهية انه لا يتبع مدبرهم ولا يجهز على جريحهم. يعني اذا واحد جرح وسقط في الارض لا اتي بالسيف واذبحه. اذا واحد منهم فر لا يتبع مدبرهم. لا يتبع مدبرهم ولا يجهز على جريحهم - 00:43:12
كاد علي ان يقضي على هذه الفتنة ولكن بقاياهم والعياذ بالله بدأوا يخططون لقتل علي ايضا وتم لهم زلك تم لهم زلك وهو خارج من صلاة الفجر اذا بعبدالرحمن بن ملجم - 00:43:35
اعد خنجرا او سيفا وانقض على علي الامن الذي خرج امنا من صلاة الفجر ولا يتوقع ان شخصا يغير على امير المؤمنين وهو خارج من صلاة الفجر فقتل عليا رضي الله تعالى عنه - 00:43:58
واصحابه يفتخرون به يفتخرون بانه قتل عليا بل ويقولون مسنين على ابن ملجم يقول عمران بن حطان مزنيا على ابن ملجم يا ضربة من تقي نال بها عند زي العرش مغفرة ورضوانا - 00:44:18
اني لاحسبه حين انظره اوفى البرية عند الله ميزانا يعني يصف الذي قتل عليا بانه افضل الخلق على الاطلاق من الذي قتل ابن بنت

رسول الله آآ عفوا الذي قتل زوج بنت رسول الله الذي قتل عليا الذي برز يوم بدر - 00:44:44
وشهد مع الرسول الغزوات الذي يقتله تعتقد الخوارج انه اوفى البرية عند الله ميزانا فرد عليه شاعر اهل السنة المجيد رحمة الله عليه بقوله بل ضربة من غوي نال بها سخطا - 00:45:08
وسيلقى الرب غضبانا في ابيات شعر ذكرت في كتاب اضواء البيان الشنقيطي رحمه الله بدأت هذه الفئة تنشط وتكفر الناس واحدا بعد اخر وتؤصل افكارا شاذة بناء على افهام مغلوطة - 00:45:28
بناء على تركهم للسنن التي رواها الصحابة. فالصحابة الذين رووا سننا عن رسول الله وهم هم يكفرون الصحابة فكيف يقبلون حديثا رواه علي فتركوا كثيرا من السنن تأتي تحاججهم بحديث رواه علي كافر كيف نقبل حديثه - 00:45:51
تحاججهم بحديث رواه عمار ابن ياسر قالوا اكفر من علي تحججهم باي حديث يقولون هذا الراوي كافر. فكفروا عددا كبيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهدموا السنن. فلما كان ذلك - 00:46:13
بدأوا يأخزون استدلالاتهم من الكتاب العزيز اغلب الاستدلالات من الكتاب العزيز ولا يأخزون الا من صحابة معينين فلما اخزوا الاستدلالات من الكتاب العزيز ولجهلهم حصل الخطأ اشتد واشتد واشتد ولبسه به على الناس - 00:46:32
فقالوا فيما قالوه لما اخزوا بالكتاب العزيز ان السيئة بمعنى الكفر وبنوا على ذلك والذي يفعل سيئا معناه انه كفر نعم السيئة قد تأتي بمعنى الكفر. ولكن اذا نظرت الى كتاب الله - 00:46:54
ترى ان كلمة السيئة تأتي بمعنى الكفر احيانا وبمعنى الكبيرة احيانا وبمعنى الصغيرة احيانا ويفهم معناها من السياق الذي وردت فيه. فقوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلا - 00:47:18
ما لهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعة من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا خلود الا مع الكفر فالسيئة هنا بمعنى الكفر ولكن قوله تعالى في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون السيئات. يعملون الفاحشة الكبيرة - 00:47:39
وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. يعني ازا اجتنبتم الكبائر كفرنا عنكم الصغائر فعمموا في الاطلاق في السيئة وجعلوها كلها بمعنى الكفر وكفروا مرتكب الذنب او مرتكب الكبيرة - 00:48:00
فهذا من الافهام المغلوطة ايضا اتوا الى اصطلاح مسل اصطلاح الخطيئة اصطلاح مسل اصطلاح الخطيئة. وقالوا ان اصطلاح الخطيئة بمعنى الكفر دوما قد يشهد لهم معنى لكن لابد من المعاني الاخر. فمن ذلك مسلا - 00:48:23
قالوا ان الله قال في شأن قوم نوح وهم كفار مما خطيئاتهم اغرقوا قالوا اذا كانوا كفارا والخطيئة تطلق على الكفر فنقول لهم ايضا نعم قد تأتي الخطيئة بمعنى الكفر. ولكن - 00:48:43
ابراهيم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين هل كان الخليل كافرا والرسول كان في سجوده يقول اللهم اغفر لي قطيئتي وجاري اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وكل ذلك عندي. هل كان رسولك كافرا - 00:49:02
فالخطيئة لا اعدت مع ان وادم عليه السلام ذكر خطيئته التي اصاب لم تكن شركا انما هي اكل من الشجرة هي اكله من الشجرة فكلمة الكلمات تأتي متعددة المعاني ولكن يفهم المعنى من السياق الذي وردت فيه الكلمة - 00:49:23
فعلى سبيل المثال ايضا كلمة الذنب كلمة الذنب كلمة الذم قد تأتي بمعنى الزنب المعصية او الجريمة التي ارتكبتها في حق شخص. وقد تأتي كلمة الذنب بمعنى الكفر فاخذهم الله بذنوبهم عامة - 00:49:47
وقال موسى عليه السلام ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. فكلمة الذنب تتعدد معانيها. هم ما قبلوا هذا التعدد للمعاني. وقالوا كل كفر هكذا عمموا المعاني. عمموا المعاني وجعلها كلها بمعنى الكفر - 00:50:08
لم ينظروا الى اصطلاحات اهل السنة والجماعة التي وضعت مسل كفر دون كفر كفر دون كفر. اهل السنة يقولون هناك كفر دون كفر فالرسول لما قال في شأن النساء اطلعتوا على النار فرأيت اكثر اهلها النساء. قيل بم يا رسول الله - 00:50:32
قال يكفرن قيل يكفرن بالله يا رسول الله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شرا قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا كفر لكن ليس كمن كفر بالله وانكر ربه - 00:50:54

ونفى الرب سبحانه وتعالى فاهل السنة يقولون هناك كفر دون كفر. هم اطلاق الكفر فجاءوا الى حديث الرسول عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. قالوا اذا الذي يقتل مسلما يكون كافرا - 00:51:17

عندنا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. عندنا قوله تعالى وان طيفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم الله مؤمنين. عندنا قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:51:36

ازا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فسماهما مسلمين. لكن ابوا كل ذلك وعمموا كلمة الكفر على اطلاقها. وقالوا الذي يقتل الاخر كافر كفر به من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم. فالذي نسب نفسه الى اب غير ابيه. قالوا كافر خارج من دين الاسلام. وهكذا عمموا كلمة - 00:51:51

الكفر واخرجوا من الدين كل من وسم بها ولو تم لهم مرادهم لاخرجوا النساء كلهن من الاسلام لان النبي قال يكفرن يكفرن العشير عندنا في الشريعة ايضا عندنا في قواعد اهل السنة. ظلم دون ظلم - 00:52:18

هناك الزلم بمعنى الكفر والكافرون هم الظالمون. وهناك ظلم بين العباد عبد يظلم عبدا لا يكون كافرا حينئذ هناك نفاق اكبر نفاق عملي ونفاق اعتقادي علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:52:41

ولكن عندنا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فجعلوا كل ذلك سواء اننا فسق دون فسق. سباب المسلم فسوق قالوا ان الله قال في شأن قوم فرعون فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما - 00:53:06

فاسقين اي كفار فجهلوا كثيرا من الاصطلاحات وفهموها على غير معانيها ولم يوقروا عالما انما اذا ذكرت لهم عالما صحابيا قالوا هم رجال ونحن رجال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فهذه بعض الاسباب التي من اجلها تقلد ناس هذا الفكر - 00:53:24

الذي هو التكفيري الخارجي قلة العلم ورد كثير من سنن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك افهام خاطئة لبعض الايات كذلك اقتصارهم على اخذ بعض الايات او عفوا اخذ بعض الاحاديس دون بعض. فعلى سبيل المسال عندنا حديس الرسول - 00:53:54

عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم هو حديث الرسول عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة انا كمسلم علي ان اخذ بالحديثين لان كل كل من الحديسين قاله الرسول - 00:54:23

لكن جاءت فئة الخوارج اخذت بالله يدخل جنة قاطع وفئة المرجئة اخذت بمن قال لا اله الا الله دخل الجنة. وكل هجر الاخر هجر الحديث الاخر لكن اهل السنة جمعوا - 00:54:46

قالوا لابد ان نجمع بين الدليلين ونعمل بهما معا فان قول الرسول لا يدخل الجنة قاطع لابد ان يقيد بقيد اذا لم يغفر الله له. لكن ازا القاطع غفر الله له والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. خرج اذا - 00:55:01

من استثني من الحديس من غفر الله له. سانيا كلمة لا يدخل قد لا يدخل جنة معينة اعدت لمن وصلوا الارحام فالجنة درجات كلمة لا يدخل قد تعني لا يدخل دخولا اوليا حتى يعذب وبعد ذلك يدخل - 00:55:21

فهكذا جمعوا بين الادلة ولكل ان طبعا كل جزئية من الجزئيات التي ذكرت لها ادلتها. فيقول دخول الجنة على مراحل. ليس كل الناس يدخلون الجنة في وقت واحد بل قال تعالى والسابقون السابقون قال عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على - 00:55:42

كاضواء كوكب دري في السماء اضاءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء والمهاجرين الجنة قبل اغنيائهم او قبل الاغنياء باربعين خريفا او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:56:07

فاهل السنة يجمعون بين الادلة من هنا والادلة من هنا. لكن جنح الخوارج الى جانب التشدد دائما فياخذ دون احاديث ويتركون احاديث اخر يأخزون الجانب الذي فيه شدة ويتركون الجانب الذي فيه تبشير والرسل ارسلت مبشرين ومنذرين عليهم - 00:56:21

صلوات الله وسلامه اقول بارك الله فيكم ثم امور ساعدت هذا الفكر الخارجي على الانتشار منها اولا قلة العلم قلة العلم ومنها فقدانهم الثقة في علماء السلاطين فعلماء السلاطين دائما في اغلب الاحيان يحلون الحرام ويحرمون الحلال من اجل الصلاتين الا من رحم -

00:56:46
فجعلت هذه الفئة تسخر من علماء السلاطين كلهم ويتخذونهم سخريا ومن ثم يقوون بدعاهم او افعال علماء السلطة في اي بلد او في اي زمان يمالؤون السلطات فهؤلاء يزدادون تمسكا بما هم عليه - 00:57:15
مظهرين مسلا عالم سلطة ماشي ومعه بنته المتبرجة. معه ابنته المتبرجة. ويقول التبرج ليس بحرام ومصافحة المرأة الاجنبية ليست بحرام وقبلتها ليست بحرام الليبرالية ليس فيها شيء فهؤلاء تزداد تمسكا بما هم عليه من هذه الافكار - 00:57:36
ساعد على انتشارهم او على تشبثهم بما هم عليه الظلم الذي يجدونه او وجدوه في بعض السجون فيرى احدهم ضابطا في السجن يمزق القرآن او يسب الدين او يضرب المصلين فيخرج مقتنع - 00:58:01
تماما انه كافر وآآ من سم النزام الذي يدافع عنه نزام كافر ومن سم الذي يعمل عند النزام نزام يكفر الجميع بسبب الابتلاء الذي مر به او بسبب الشخص السيء الاسيم الذي رآه في داخل - 00:58:20
والعياذ بالله اطلاقات في بعض الكتب ككتاب تفسير الظلال كتاب تفسير الظلال اطلاقات في وصف المجتمعات بانها جاهلية ووصف الناس بان انهم ليسوا على دين الله اطلاقات جعلتهم يتقوون بها في دعم ارائهم ودعم مذاهبهم - 00:58:40
فسمى اسباب كسيرة انتشر بسببها هذا الفكر وتوغل هذا الفكر في اوساط كسير من الشباب الذين قل المهم وقلت بضاعتهم في العلوم الشرعية عموما لا نقول ما زكرناه دفاعا عن الليبراليين والعلمانيين الاسما الظلمة هم الاخرون. فان كان هؤلاء ضلال في جانب فالعلمانيون - 00:59:07
والليبراليون اشد ضلالا ايضا في الجانب الذي هم عليه فالليبراليون الذين الان يطلقون الشعارات وتتبناها بعض الاذاعات. بل وبعض محطات المترو في القاهرة يعلقون الشعارات ويتلفظون بها انت حر ما لم تضر. هذا عين الضلال. انا عبد لست بحر. هل من حقي انني اهزي واتكلم كيف يشاء؟ ام ان لساني - 00:59:35
وعبد لله سبحانه وتعالى ليس من حقي ان اتكلم بكل ما اريد. لابد ان اعرض ما اريد الكلام به والتحدث به على كتاب الله وسنة رسول الله ان كان خيرا تكلمت به وان كان باطلا امسكت عنه. انا حر ما لم اضر كيف؟ هب ان شخصا يحب ان يزني والمزنية بها - 01:00:00
تحب ذلك؟ هل هي حرة وهو حر؟ ام اننا عبيد لله سبحانه وتعالى؟ نمتثل امر الله بل نغض ابصارنا لا نقترب من الزنا فامام شعرات باطلة تزهر من الديمقراطيين والعلمانيين والليبراليين ايضا يتفشى هذا الفكر المتطرف - 01:00:23
فاذا كان هذا متطرف ونعم هو متطرف اعني الفكر الخارجي البغيض كذلك اشد تطرفا منه الفكر الليبرالي والفكر الديمقراطي والفكر العلماني تلك الافكار التي تقول بفصل الدين عن الدولة وتؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض او تكفر - 01:00:43
اتى بكل او يقصرون الايمان على العبادات وفقط ويتركون سائر الكتاب المنزل من عند الله سبحانه وتعالى. فالاية محكمة فاستقم كما امرت كن على خطك المستقيم لا تميل يمينا ولا تميل شمالا ومن تاب معك ولا تطغوا لا تتجاوزوا - 01:01:03
الحد انه بما تعملون بصير. ولا تركنوا الى الذين ظلموا. قيل الركون الميل اليسير وقيل الميل والسكون بكل قال بعض اهل العلم لا تركن الى الظالم تظن انه سينجيك ابدا بل سيخزلك - 01:01:29
وانت في اشد اوقات الاحتياج اليه وسيخزلك ان لم يكن في الدنيا سيخزلك في الاخرة. يوم يعد الزالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخز فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا. فلا - 01:01:49
وصادق الا الصالحين. لا تركن الا الى اهل الايمان المستمسكين بالكتاب العزيز. وبالسنة المباركة. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تظن انهم اولياء لك. بل الله قال وما لكم من دون الله من اولياء. ثم لا تنصرون - 01:02:12
وتأتي اية بها تهذب النفوس وتستدرك الزلات والخطايا. الا وهي قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ونزلت عليه جاء رجل يقول يا رسول الله اني لقيت امرأة

فعلت - 01:02:32
معها كل شيء الا الجماع. هل لي من توبة؟ اعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف. فنزلت الاية فدعاه وتلا عليه ان واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اي قطعا من الليل ساعات من الليل ان الحسنات - 01:03:00
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. وهي عامة لكل المسلمين. كما هو معلوم في متون الاحاديس قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. اصل اصيل في تقدير الكفارات. اصل في تقدير الكفارات - 01:03:20
فاحيانا يذنب الشخص ذنبا فله كفارة معلومة. مسلا شخص قال اقسم بالله ما انا مسافر واسافر. عليه كفارة معلومة. شخص جامع الزوجة في رمضان في النهار له كفارة معلومة. فهناك جرائم لها كفارات معلومة وذنوب لها كفارات معلومة. ولكن - 01:03:42
هناك ذنوب لم ينص على قدر كفارتها مسلا شخص نزر الى امرأة ودقق النظر اذنب امرأة لا تحل له اذنب ما كفارة ذلك قد يفتيه شخص يقول يا اخي استغفر - 01:04:07
قد يقول الاخر يا اخي صلي ركعتين قد يقول شخص انا تجسست على امرأة وهي تغتسل نظرت من ثقب الباب وتجسست عليها. الذنب اعظم بعض الشيء فهذا الذنب الاعظم قد يقول مفتي. يا اخي انت استغفر الله يا اخي واعمل عمل صالح. تصدق بخمسين جنيه يا اخي لعل الله ان يمحو عنك الذنب - 01:04:29
في الشاهد ان قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات حاصل المستفاد منه. ان الحسنات يذهبن السيئات. انك اذا عملت سيئة قدر حجمها تقريبا ازا لم يكن فيها نص واعمل عملا صالحا يوازيها. وهذا منهج لابن عباس - 01:04:52
رضي الله عنهما فمثلا من اتى امرأة وهي حائض امرأته وهي حائض ما الكفارة عن رسول الله؟ ليس هناك نص ثابت ورد اثر عن ابن عباس انه يتصدق بدينار بنصف دينار بثلث دينار على فرض تصحيح كل الروايات تتنزل على من جامعها في - 01:05:19
قوة الدورة او جماعة في اخر الدورة او جماعة في اول الدورة. فابن عباس كان يقيم الذنب وادي بفتوى فيها كفارة توازي هذا الذنب توضع في ميزان الحسنات. من تجاوز الميقات مثلا ولم يحرم - 01:05:44
من ترك المبيت في مزدلفة. من ترك رمي الجمار ماذا عليه؟ من ترك ذلك يأثم. لكن ما الكفارة الرسول لم يرد عنه شيء في تعيين الكفارة. فكان ابن عباس يرى ان هذا الذي صنع ذلك - 01:06:06
يترك واجبا يذبح ذبيحة. فقال من ترك واجبا فلينسك نسيك. فكان من منهج ابن عباس انه ينظر الى قدر الذنب ويفتي بكفارة تكاد ان توازيه من اجل ان توضع في ميزان الحسنات - 01:06:26
حتى تذهب اثر السيئات لان هناك امور كثيرة ليس عليها كفارات. منصوص عليها ليس لها كفارات منصوص عليها. ولا تكفي لها كلمة استغفر استغفر الله وقد ورد اثر وليحرر ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال يا ابن عباس انا اذنبت ذنبا كبيرا - 01:06:46
قال ما هو قال اذنبت ذنبا ارقني اتعبني قال ما الزنب قال كانت لي بنت حسناء ولدت امرأتي بنتا اه بنتا عفوا وهذه البنت كانت حسناء ولكن لما ولدتها اخزني ما يأخز اهل الجاهلية من العار والشعور بالعار كيف تلد ابنتي امرأة بنتا - 01:07:11
ففكرت في قتلها فمنعتها امها فالبنت بدأت تشب شبابا حسنا وكلما مرت الايام ازدادت حزنا ويأخزني العار قلت لي ما ذات يوم جمليها لبسيها ملابس جميلة فالبستها ملابس جميلة ولكنها شعرت في عيني بالشر - 01:07:41
قالت ازكرك بالله الا تفعل بها شيئا فوعدتها خيرا واخذت البنت والام تنظر الى ابنتها وهي تفارقها وجئت بها الى حافة بئر اقذفها فيها فالبنت تعجبت قالت ماذا تريد ان تصنع بي يا ابي - 01:08:10
فاخزتني الشفقة فتركتها سم عاوضني الشعور بالعار ففعلت بها ذلك تمسكت بها ايضا. يا ابي ماذا تريد ان تفعل ثالثة تحاملت على نفسي ودفنتها في البئر فهل لي من توبة يا ابن عباس - 01:08:31
فابن عباس استبشع الامر وقال انصرف فلما ولى الرجل ابن عباس يريد مخرج لهذا الرجل استدعاه فقال له الك ام قال وما تريد بقولك الك ام قال لا ارى شيئا يعدل او يكاد ان يعدل يكون سببا في الكفارة الا برك بامك والاحسان الى امك - 01:08:53
فكان من منهج ابن عباس ان يبحث عن عمل صالح يوازي او يكاد العمل السيء حتى يوضع هذا في ميزان الحسنات امام ميزان

السيئات. ولذلك احيانا يأتينا شخص من الاشخاص يذكر انه ارتكب جرما. تبحس ما في نص على الكفارة - 01:09:23
تجتهد تقول له يا اخي اللهم وسع عليك قل نعم ممكن تصدق بالف جنيه انا ما عندي نص لكن عندي نصوص اخر ان الحسنات يذهبن السيئات عندي نصوص اخر ونضع - 01:09:45
موازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. انت وضعت شيئا في كفة السيئات. ضع شيئا في كفة الحسنات حتى حتى يذهبه قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر على ما تبتلى به وعلى ما تعاني فان الله لا يضيع اجر - 01:10:01
المحسنين سم حثهم على النهي عن المنكر الذي به قوام الامم. فالامم لا تقوم ابدا بترك النهي عن بالمنكر وبترك الامر بالمعروف بل قيامها بامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر والله يحفظنا بسبب ذلك. فلولا كان من - 01:10:23
من قبلكم اولوا بقية اي اهل عقل وفضل وفهم وصلاح. ينهون عن الفساد في الارض ما كان ذلك في الامم الا القليل الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. وكانوا مجرمين - 01:10:43
فهذا استحساس لنا على ان نكون امرين بالمعروف نهاة عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة وبالعلم بضوابط ذلك من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وما كان ربك ليهلك القرى - 01:11:02
بظلم واهلها مصلحون. قال فريق من اهل العلم وما كان ربك ليهلك القرى بالشرك فقط يعني ازا كانت هناك قرية مشركة ولكنها عادلة فيما بينها متراحمة فيما فيما بينها فان الله يؤخر عذابها على الشرك الى يوم القيامة. ولا يعاجلها بالعذاب الشديد في الدنيا. لكن اذا انضم الى الشرك - 01:11:22
ازا انضم الى الشرك جرم اخر جاء العذاب العاجل في الدنيا. بمعنى فرعون مثلا يقول انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غير كفر وشرك وكل شيء. لكن انضم الى عمله - 01:11:49
تسبيح الابناء استحياء النساء تعبيد الرجال له قوم لوط ال شرك لكن انضم الى شركهم فعل الفاحشة التي ما سبقوا اليها من احد من العالمين. قوم شعيب اهل شرك لكن انضم الى شركهم تطفيف الكيل وتطفيف - 01:12:06
الميزان تطفيف الكيل وتطفيف الميزان فهكذا والعياذ بالله تحل البلايا. قال تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اي بشرك فقط واهلها مصلحون ولذا ينقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:12:29
رحمه الله ان الامم الكافرة قد يعجل عذابها في الدنيا للتراحم الذي يدور بينها وللعدل الذي يجري بين اهلها عذابها على الشرك يؤجل الى يوم القيامة. والامم مسلمة ان كانت ظالمة فيما بينها قد يعجل لها العذاب في الدنيا - 01:12:50
يعجل لنا عذابه في الدنيا. وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان تعجل العقوبة لفاعله في الدنيا فضلا عما يدخر له يوم القيامة من البغي وقطيعة الرحم. من البغي وقطيعة الرحم - 01:13:12
قال هذا وجه هو الاشهر عند المفسرين. وان كان ثم وجه اخر في تفسير قوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين لو شاء ربك لامن الناس كلهم وكانوا على الاسلام - 01:13:32
ولكن ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فمن رحمهم الله يسعون للائتلاف. من رحمهم الله يسعون للاجتماع لا يسعون للفرقة. من رحمهم الله المرحومون يسعون للتجميع لا يسعون للتفريق. المرحومون - 01:13:54
الذين رحمهم الله لا يسعون في الفرقة بين المسلمين. انما يسعون للاجتماع والائتلاف على الكتاب والسنة قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فيحرصون على الاجتماع والائتلاف ولذلك خلقهم وللاختلاف خلقهم. كذا قال بعض العلماء او قال - 01:14:14
قال شاء ان يكون اكثر من امة قال وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين سبق من الله القول بذلك وتحقق ولا راد له. قال تعالى وكلا نقص عليك - 01:14:39
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فيقرأوا قصص الانبياء لتثبيت الفؤاد. وجاءك في هذه اي السورة الحق موعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون - 01:15:02

اعملوا على طريقتكم فان عاملون على طريقتنا. وانتظروا حكم الله فيكم. انا منتظرون حكم الله فينا وانتظروا انا منتزرون ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك - 01:15:18

غافل عما تعملون نفعنا الله واياكم بكتابه الكريم وبسنة نبيه الامين. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 01:15:37